

قد يكونان متناقضين في كثير من الاحيان . وهما حفظ كرامة العلم والادب بالترفع عن السفساف التي تقتضيها التجارة احيانا وعدم التفريط بالحقوق التجارية لان الاعمال لا تقوم الا بحفظها ونحن نأمل ان قراءنا الكرام يساعدون المجلة وادارتها على حفظ هذين الامرين معاً حقوقها الادبية وحقوقها التجارية وذلك بسهولة تسديدهم قيمة الاشتراك وسهولة معاملاتهم مع الادارة في كل اشغالها . وليس ذلك على فضلهم بكثير

## مشاهير المتقدمين والمناخرين

### عمر الخيامي

(الذي يسميه الافرنج فولتير الشرق)

✽ ترجمته ✽ يسميه الافرنج "عمر الخيام" ، ويسميه العرب (عمر الخيامي) كما رواه بهاء الدين العاملي . واسمه الحقيقي (شيعه الدين ابو الفتح عمر بن ابراهيم) سمي الخيامي نسبة الى ابيه الذي كان يصنع الخيام وينبئها . وقد ولد في نيسابور سنة ٤٠٨ للهجرة (١٠١٧ الميلاد) وتوفي فيها سنة ٥١٧ هـ (١١٢٣ م) اي انه عمّر فوق المائة سنة . اما قبره فلا يزال في نيسابور ولكنه لم يكشف الا بعد وفاته بمدة طويلة والذي اكتشفه نبيذ له يدعى "نظامي" ، ولم يترك له استاذ من علامة يعرفه بها سوى قوله "ان قبري سيكون في مكان تهب عليه ريح الشمال فتدفنه بالورد"

ومما رواه مؤلفو العرب والفرس من ترجمة عمر الخيامي في صباه انه تلقى العلم على علماء نيسابور اخصهم الامام الموفق . وكان يتلقى العلم معه فتى يدعى حسن صباح وهو الذي صار بعد ذلك امام الاممعية وفتى آخر يدعى ابا علي حسن الطوسي وهو الذي رقي بعد ذلك الى دست الوزارة للدولة السلجوقية العظيمة وسمي (نظام الملك) . فهو لاء الرفاق الثلاثة اتفقوا وهم في المدرسة على ان الذي يسبق رفيقيه الى ولاية امر او رفعة شأن يرفع شأن رفيقيه معه . فلما ارتقى نظام الملك الى الوزارة (اطلب ترجمته في الجزء الثالث) ذكر عهده فاستدعى حسن صباح وقرّبه اليه ورام تقريب عمر فابى عمر ذلك لرغبته في

الانتطاع الى درس الرياضيات . وسواءً صحت هذه الرواية ام لم نصح فيما لا ريب فيه ان ملكشاه الذي كان نظام الملك وزيراً له استدعى عمر الخيامي بعد ما سمعه عن علمه وحذقه في الرياضيات واطلاعه على رسالته العربية في علم الجبر وفوض اليه ادارة مرصد بغداد الفلكي

وكان عمر قد اكتسب بانصابه على الدرس والبحث علماً واسعاً وشهرة بعيدة . فلما ولي ادارة مرصد بغداد دون علماء وقته ازداد مقامه رفعة عند بني عصره . وصارت مرتبته عندهم مساوية لمرتبة الشيخ ابن سينا الفيلسوف المشهور الذي توفي وعمر الخيامي ٢٠ عاماً . فكأنه كان خلفاً له

ونقسم معارف الخيامي الى ثلاثة اقسام ( علمه ) و ( فلسفته ) و ( شعره )

\*\*\*

﴿ علمه ﴾ اما علمه فحسبنا ان نقول فيه انه كان اول عالم رياضي بحث في مقاييس المكعبات واتخذ لها مقياساً خصوصياً . ورسالته العربية في الجبر كانت مشهورة بين علماء الشرق حين كانوا يعنون بدرس الرياضيات . وفي اثناء ادارته مرصد بغداد الفلكي وضع خرائط فلكية سماها ( زيج ملكشاه ) نسبة الى هذا السلطان الذي قر به اليه وولاه ادارة المرصد . وهو الذي وضع حساب الوقت واصلح التاريخ الفارسي باضافة سنة كبيسة الى كل اربع سنوات من سني الحساب الفارسي . ويعرف هذا الاصلاح الحسابي بالاصلاح ( الجلاي ) نسبة الى جلال الدين وهو لقب لملكشاه . قال المسيو سلمون الذي اعتمدنا عليه في هذه التفاصيل : ان حساب السنة الجلاية ( التي اصلحها الخيامي ) اصح من الحساب الغريغوري الذي وضع بعد ذلك بخمسة قرون

ولا يقدح في فضل الخيامي ان يوجد في معلوماته الرياضية والفلكية اغلاط كثيرة فان العلم كالطفل ينمو ويشب شيئاً فشيئاً . ولقد مرّ على الخيامي سبعة قرون ونصف قرن والعلم لم يشب عن طوق الصبي بعد مع جميع ما وجدوه حديثاً من الاصول الجديدة . لانه ( كما قال تولستوي في رده على اهل العلم الذين يتكبرون بعلمهم الناقص ) متى صار العلم علماً حقيقياً لم يبقَ لديه شيء مجهولاً . واذا كان الله قد قدر للانسان هذه السعادة والكمال في الارض فذلك لا يكون الا بعد الوف وعشرات الوف من السنين

\*\*\*

﴿ فلسفته وشعره ﴾ لا نقصد بقولنا ( فلسفته ) انه كان للخيامي مذهب فلسفي

خاص به ولكننا نقصد بذلك رأيه في الواجب والوجود والحياة والآداب والحكمة وما وراء الطبيعة . وهذا بمثابة قولنا انه لم يكن فيلسوفاً بل مفكراً وباحثاً لان الفيلسوف لا يدعى فيلسوفاً الا اذا كان له في تلك الامور مذهب فلسفي خاص به . وهنا نصل في ترجمة الخيامي الى آرائه الدينية

يظهر ان الخيامي لم يستطع ان يضع لعقله شكيمة تشككه وحداً يقف عنده . ولذلك كان بينه وبين رجال الدين في حياته نزاع شديد . وكان الصوفية اشدّهم اضطهاداً له لانه كان يتهم على نقشهم وزهدهم في الدنيا تهكماً جارحاً . وكل ديوانه الفارسي ( رباعيات الخيامي ) مداره على الغزل ووصف الخمر وصفاً غريباً مهيجاً والاستنزاء بالزهد والقناعة والدين ورجاله . وحياناً يجترى على الالهية نفسها . واليك بعض الامثلة من رباعياته قال ما ترجمته

(( سمعت في النجر صوتاً يصيح : اليّ اليّ يا اهل الشراب والسرور . يا ايها الفتيان المجانين انهضوا واملاؤا كؤساً اخرى من الخمر قبل ان يملا القدر كؤساً من حياتكم ))

ومنها

(( يا رفاقي الاحرار . اذا مت فاغسلوني بخمر حمراء مشرفة ولا تدفوني الا في ظل كرم ))

ومنها

(( اصبحت شاردّاً عن الدين كدرويش . قبيح المنظر كالبعي . ولم يبق لي دين ولا مال ولا امل في جنة ))

فلا ريب ان قارئ هذه السطور يظن ان صاحبها سكّير معتوه يهذي بها في ابان نشوته . ولكنه في موضع آخر يسمعه يقول راجعاً الى الله رجوع الضال الى الصراط المستقيم (( ليست هياكل الاصنام والكعبة سوي اما كن للعبادة . وما اصوات الاجراس الا تسبيح بحمد القادر على كل شيء . وكذلك محراب الجامع والكنيسة والهيكل والصليب كلها ليست في الحقيقة الا اشكالاً مختلفة لحمد الله وعبادته ))

فهذا القول ليس بقول رجل سكّير معتوه يهذي بل هو قول رجل حكيم طار باجنحة الحكمة الى ما فوق عادات البشر وتقاليدهم . ومن العجيب ان يلتقي الخيامي في هذا الموضوع

بالامام المشهور العارف بالله الشيخ محيي الدين بن العربي الذي يقول من قصيدة

لقد كنت قبل اليوم انكر صاحبي اذا لم يكن ديني الى دينه داني

وقد صار قلبي قابلاً كل صورة فرعى لفلان ودير لرهبان

ویمت لاوثان وکعبه طائفہ والواح توراہ ومصحف قرآن  
ادین بدین ( الحب ) انی توجہت رکائبہ ( فالدين ) دینی وایمانی

قوله « فالدين » يعني « الدين المطابق » وهو ما نسميه فلاسفة اور با Religion naturelle  
فرحم الله الامام النقي الشيخ محيي الدين على هذا القول الجميل الذي اظهر به تساهلاً  
تطرب له عظام الفيلسوف رنان في قبرها . وغفر الله للخيامي بهذا كثيرًا من سيئاته

\* \* \*

﴿ كيف نتصور الخيامي ﴾ وكان الخيامي مشهوراً في بلاد الفرس والعرب بعلم  
الرياضيات والفلك ولكن شهرته بالشعر كانت اعظم واوسع . فان بني عصره من الفرس على  
الخصوص كانوا يلتقطون رباعياته ويتناقلونها من بلد الى بلد ومن منزل الى منزل فتملاً البلاد  
شروراً بما فيها من الدعوة الى لذة الحياة والتمتع بالطيبات والتغزل بالنساء والخمر والهوى  
النفساني الشديد الذي لم يصفه احد كما وصفه الخيامي . وهنا موضع للسؤال عن غرض  
الخيامي من شعره هذا . وقد انقسمت الآراء في ذلك الى ثلاثة . ( الرأي الاول ) ان  
الخيامي كان يتغزله في الخمر ودعوته الى ملاذها لا يقصد الا مقاومة الشرائع الدينية . قال  
المسيو درمستتر المستشرق المشهور في حكمه على الخيامي . « ان اغاني اور با الخمرية ليست  
الا اغاني جماعة من السكيرين . اما اغاني الفرس الخمرية فهي بمثابة حرب تُشهر على التقاليد  
الدينية الضاغطة على طبيعة الانسان وحرية وثورة عليها . فعندهم شرب الخمر عبارة عن طلب الحرية »  
( الرأي الثاني ) وهو رأي كثيرين من الفرس قالوا به بعد وفاة الخيامي انه انما كان  
يتغزل بالخمر الالهية لا خمر الكرم . فان هذه الخمر عند الصوفية عبارة عن رمز الى الخمرة  
الالهية . ولكن يكفي لرد هذا الرأي ان الخيامي كان والصوفية على طرفي نقيض . وما  
جاز قوله في ابن الفارض لا يجوز في الخيامي . ولقد حكم المسيو باريه دي مينار المستشرق  
المشهور في هذه الآراء حكماً مبهماً فقال « سواء كان هذا الكتاب ( يعني رباعيات الخيامي )  
اعتراضاً على التقاليد الاسلامية او كان ثمرة تصورٍ عليل وخليطاً غريباً من الشك والتهمك  
والنفي المؤلم فانه من الغريب المدهش ان نجد في بلاد الفرس منذ القرن الحادي عشر رجلاً  
سبقوا جوت وهنري هين الى كثير من افكارهما » ( ۱ )

فبعد ما تقدم تظہر لنا صورة الخيامي بعد ثمانية قرون من وفاته واحدة من اثنتين : فاما

( ۱ ) جوت وهنري هين من اعظم نوابج المانيا في الشعر والادب وكانت هذه المقارنة بين الخيامي  
وجوت من اكبر الاسباب التي وجهت الافكار الى شعر الخيامي في اوربا واميركا

انه رجل كبير من رجال العقل والنقد كان يطالب محاربة التقاليد والالوهام ليطابق العقل البشري من عقله ويهدم النظام الاجتماعي الذي كان في عصره لانه قائم على ظهور الصغار لمنفعة الكبار (١) واما انه رجل منمنخ الجسم دموي المزاج شديد الشهوة الى المسكرات وما وراءها اتخذ حرية عقله سبيلاً الى اشباع شهواته حين لم يجد وراء هذه الحرية شيئاً . وهذا شأن النفوس الصغيرة التي تطلب تحرير عقولها والانطلاق من قيد المعتقد لتبيح لنفسها المرح في ميدان الملاذ والشهوات في هذه الدنيا . وحينئذ يكون بين الخيامي وبين ابي العلاء المعري فيلسوف شعراء العرب وحكيمها من الفرق ما بين التراب والتبر . فان المعري كان يبحث في تحرير عقله ونفسه ليرفعها تحت نير اشد واصعب من نير الدين وهو نير الحكمة وكرهه الشر والتقوى الادبية التي تقوم عند العقلاء المخلصين متى كانت حقيقية مقام الشريعة الدينية والتقوى الدينية

\*\*\*

﴿ شعرته في اوربا واميركا ﴾ ولقد عاصر الخيامي كثيرين من علماء العرب وفلاسفتهم اشتهرهم الفيلسوف ابن سينا وحجة الاسلام الامام الغزالي وابو العلاء المعري . ولم نعر في اثناء مطالعنا انه النقي باين سينا ولا بالمعري . فان ابن سينا توفي وعمر الخيامي ٢٠ سنة كما تقدم وانما وجدنا ان الخيامي توفي وهو يقرأ « الشفاء » كتاب ابن سينا المشهور . اما المعري فقد كانت وفاته في عام ٤٤٩ للهجرة كما روى ابن خلكان . وحيث ان الخيامي ولد في سنة ٤٠٨ فيكون عمره يوم وفاة ابي العلاء ٤١ سنة . وانما ذكرنا هذه التفاصيل للسبب التالي

اطلع علماء اوربا منذ سنة ١٧٤٢ للميلاد على معارف الخيامي الرياضية والفلكية بما نقله عنه المسيو جيرار ميرمان في كتاب له نشره في لندن . وفي سنة ١٨٥١ م نشر سديلو وشاسل ووبك ترجمة رسالة الخيامي في الجبر وهي خمسة اقسام . وفي سنة ١٨٥٧ نشر المسيو كارسين دي تامي شرحاً على رباعيات الخيامي . وفي سنة ١٨٦٧ نشر المسيو نقولا الرباعيات نفسها باللغة الفرنسية . والمسيو نقولا هذا يعتقد في الخيامي انه كابن الفارض

(١) قال المسيو سلمون: اول ما ظهر شعر الخيامي في اوربا سموه « قولنير الشرق » ولكن لا مشابهة بين الاثنين الا من وجهين الاول شدة التهمك بممارح في كلامها والثاني عطفها على الصغار والضعفاء في الحياة واتصارها لم . قلنا وهذا الوجه موهب للاراي المسطر فوق . ثم اردف المسيو سلمون بقوله اظهاراً للفرق بين الشجنين ان قولنير لم يتكلم قط عن الهوى النفساني بالشدة التي تكلم بها الخيامي ولا حمل على الانذار التي نجعل بها احياناً هدم كل ما هو كبير وكريم وجميل حملة الخيامي عليها

منغزل بالخمرة الالهية . وقد قال في مقدمة كتابه انه تلقى هذا الرأي من رجل ثني من طهران . وفي سنة ١٨٩٨ ترجم تشوفوسكي الرباعيات الى اللغة الروسية . غير ان الترجمة التي اطارت شهرة الخيامي في اوربا واميركا والعالم اجمع هي ترجمة الشاعر الانكليزي فينس جرالڊ للرباعيات في سنة ١٨٥٩ . فان جرالڊ ترجم الرباعيات شعراً انكليزياً ونصرف بالترجمة فاعجب الانكليز والاميركان بشعر الخيامي واقبلوا عليه اقبالاً عجيبةً لانهم وجدوا فيه ما يعجبهم بالاكثر في شاعرهم بيرون وسوينبر من الاراء السامية في ذم الفساد في الدنيا وسطوة الشر على الخير والقيح على الجميل فيها . فقال المترجم جرالڊ بهذه الترجمة شهرة واسعة وراجت كتبه وشعره بواسطتها وراجاً كثيراً . وقد بلغ ببعضهم الاعجاب بالخيامي ومترجمه ان اجتمعوا في لندن في سنة ١٨٩٦ ( اي منذ ٨ سنوات ) وانشاءً نادياً ( كلوب ) خصوصياً دعوه ( كلوب العمرين ) نسبة الى عمر الخيامي . ولعل هذا الكلوب لا يزال قائماً حتى اليوم . واول ما ظهرت الرباعيات في اوربا واميركا سمي قراؤها الخيامي > فوكير الشرق « .

ويظهر ان الشهرة التي نالها الخيامي في انكلترا على الخصوص قد نال مثلها في اميركا ايضاً . وهنا وصلنا الى السبب الذي جعلنا نقرن اسم الخيامي باسم ابي العلاء المعري على ما تقدم . فان احد الكتاب السوربين المجيدين في اللغة العربية والانكليزية في نيويورك ( ١ ) ظهر له ان الخيامي مستمدٌ كثيراً من افكاره ورائته الدينية من شعر ابي العلاء المعري . ولذلك ترجم الى اللغة الانكليزية شيئاً من شعر ابي العلاء بعنوان ( رباعيات ابي العلاء ) ونشره في نيويورك . وقد ذكرنا هذا الكتاب في الجزء السابق . ومن المحتمل ان يكون كل من الخيامي وابي العلاء قد روى شعر صاحبه الا اننا لا نجهز بان الخيامي قد تحدى المعري واقتبس شعره . والاصح انهما كلاهما كانا يتناولان الهاماتهما من مصدر واحد وهو العقل وحب الحرية والبحث — ذلك الحب المشترك بين جميع النفوس وانما ينقطع اليه بعضها دون بعض بحسب استعدادها والمؤثرات التي توءثر فيها

✽ بين الخيامي والامام الغزالي ✽ هذا ما اكتفينا به من الكلام عن عمر الخيامي . وقد ذكرنا آنفاً انه كان من معاصري حجة الاسلام الامام الغزالي . فنحن نختم هذا الفصل بذكر حادثة وقعت له معه وقد رواها بهاء الدين العاملي قال

« كان عمر الخيامي مع تجربته في علوم الحكمة سيء الخلق له ضنة بالتعليم والافادة . وربما طول الكلام في جواب ما يسأل عنه بذكر المقدمات البعيدة ويراد ما لا يتوقف المطلوب على ايراده ضنة منه بالاسراع الى الجواب . دخل عليه حجة الاسلام الغزالي يوماً وسأله عن المرجح لتعيين جزء من لجزاء الفلك للقطبية دون غيره مع انه متشابه الاجزاء . فطول الخيامي الكلام وابتداء بان الحركة من اي مقولة . وطول بالخوض في محل النزاع كما هو دأبه وامتد كلامه الى اذان الظهر . فقال الغزالي حينئذ : « جاء الحق وزهق الباطل وقام وخرج »

فهذه الرواية التي تدل على شهرة الخيامي ومنزلته من العلم حتى ان اماماً عظيماً كالغزالي يقصده مستتيماً او مختبراً — تدل ايضاً على ما كان بين العلم والدين يومئذ من النزاع والخلاف فكانها آلة فوتوغرافية تصور لنا جانباً من جوانب ذلك العصر . اجل ايها الامام الجليل لقد صدقت بقولك « جاء الحق » عند سماعك المؤمن يدعو الى الله ويذكر الناس بان فوق المادة شيئاً بدعي روحاً وان الحياة الحقيقية هي حياة الروح والفكر لا الحياة المادية البدنية التي هي حياة حيوانية . وهذه القضية هي « الحق » الابددي الذي لا يتزعزع مهما صدمته زواجر المادة والعلم الحسي *Positivisme* وقد قال رنان مخاطباً رجال الدين « انني مثلكم اعقد ان الحياة لا قدر لها ولا قيمة الا اذا كانت مصروفة في الخير والحقيقة والاخلاص » ولم يقل ان قيمتها في الاكل والشرب وجمع الثروة بكل الطرق . ولكن لماذا ايها الاستاذ بعد قولك « جاء الحق » اردت بقولك « زهق الباطل » ؟ واي شيء تعني بالباطل . اتعني به العلم ام ما كنت تراه وتسمعه عن شرهة الخيامي ؟ اذا كنت تعني به العلم ( اي العلم الطبيعي الذي سميت في كتابك « تهافت الفلاسفة » تخيلات ) فلو امد الله في اجلك الى هذا العصر لتحققت انه لم يكن كما ظننت . ولكن اذا عنيت به حالة الخيامي فالسلام عليك ايها الاستاذ . اجل ان من كان بنس كنفك يقضي اواخر عمره تأمناً بين بغداد ومصر والاسكندرية ودمشق الشام يدرس اخلاق البشر ويلتص ما يسكن فكره الثائر وبطن في نفسه النار التي قال رنان « ان الآلهة توفدها في تنوس الاباطال » ثم ينتهي به طول التفكير والبحث وراء الحقيقة الى الانقطاع عن الناس والتجول في القفار في ضواحي طوس والطايران بلباس الدراويش وحالة المساكين مع ان الوزير الكبير نظام الملك كان يستعطفك في كتبه للعودة الى المدرسة النظامية الكبرى في بغداد للتدريس فيها وانت تاجي ذلك لانك تكره « الانتقال من المرتبة العليا الى المرتبة الدنيا »

كما قلت لذي جوابك -- ان من كان بنفس كنفك هذه لجدير بان يرى الباطل كل الباطل في افكار وافعال الخياي . ومن هذا الوجه الحق كل الحق في جانبك ايها الاستاذ . ولكن نعم براحة يا استاذ فان ما شكوت منه في عصرك بهذا الشأن صغير بالقياس الى شكوى اهل هذا العصر . فان عصرنا ( خياي ) اكثر من عصرك . انك كنت تحمل حملاتك المائلة على الشر والاستبداد - اي على الفساد الاجتماعي والسياسي - فتظعن بقلبك يا اعظم شخص ادبي ، قام بين موءاني الاسلام (١) اولئك الخياميين الذين ( لا هم لهما يدخل في بطونهم ) كما كنت تقول فكان الشر يرتعد منك ويتستر خجلاً . اما في هذا العصر فقد مزق الستار ورفع الحياء . دع روحك يوماً يا استاذ تتر من بعيد على اندية الفساد والمسكرات والميسر في جميع اقطار البلاد وانظر كم زاد عدد الخياميين من عصرك الى عصرنا . بل دعنا من هذه الطبقة ولنصعد بضع درجات . اتعلم يا استاذ ماذا يسمون في هذا العصر الظم والشره والاعتداء والغدر والظلم والتهميم لسلب مافي يد الغير بابة الطرق على شرط ان يكون لها ظاهر « القانون » ؟ انهم يسمون كل هذه الاسماء « تنازع البقاء » . وربما لا تفهم هذا القول يا استاذ لانه من اللغة الجديدة وهو اصطلاح جديد ولكن لو فهمته لهولت عائداً الى فبرك مستعيزاً بالله من هذه المعيشة الحيوانية . ولكن حسناً تصنع يا استاذ بتركك هذه المشاهد وعدم تعقبك باقي الافكار والعواطف العصرية . فانك لو فعلت ذلك لرايت هنا العجب لا في رجب . فانك ترى الدين عند جميع الامم قد صار آلة ووسيلة بعد ان كان غاية . ترى روءساء الشعوب يعاملونها معاملته الحيوانات السائمة يجزون صوفها ويستدرون لبنها وهمهم بقاؤهم لا بقاؤها . فهم كما راء عصرك الذين ضربتهم في كتبك خصوصاً في رسالتك « ايها الولد » ضربات هائلة . ترى ثروات الامم وخيراتهم وسلطتهم تجتمع شيئاً فشيئاً في ايدي قليلة يجلس اصحابها على بساط البطالة والكسل والبطر والتبذير والباقي من الامة يسخرون لهم باجور تافهة قد لا تكفي لمعيشة البهائم بل قد لا يجدهن هذه الاجور التافهة فيقفى عليهم وعلى اولادهم في الشوارع والاسواق جوعاً وعرياً وبرداً . ترى الشر - استغفر الله لم يبق في الارض شرّاً اذا ما هو الشرُّ ما دام الغرض من الحياة التمتع بملذات الدنيا واحتكار الانسان ما يستطيع احتكاره من خيراتها لنفسه بابة الطرق وبصرف النظر عن غيره تحت ستار قانون يسنه من مصلحة موافقة لمصلحته . ان الشر والخير والحرام والحلال قد امتزجت في الباطن ويكاد لا يبق لانتفاضها اثر الا في الظاهر .

«١» كذا يسمي مؤلفو الافرنج الامام الغزالي وقد قال سديبو في تاريخه عن العرب مثل ذلك

والخير والشر والحلال والحرام كلام كلام كما قال هملت . وفي الحقيقة ليس هنالك شر ولا خير ولا حلال ولا حرام . بل كل ما هنالك آكلون ومأكولون . غاشون ومغشوشون . ظالمون ومظلومون . وبعبارة أخرى جماعة يتخذون المبادئ ، ستاراً يقضون وراءه مصالحهم وأغراضهم ولذلك يكونون دائماً أقوياء في نظرهم . وجماعة يعتقدون لسذاجتهم بهذه المبادئ . اعتقاداً حقيقياً وتدفعهم سذاجتهم واتخاذهم الى العمل بها ولذلك يكونون دائماً ضعفاء بين أولئك . وهكذا يا استاذ بدل ان تكون هذه الحياة حياة جديدة مبنية على لاخلاص والخير والتعاون والائانة والصدقة والمحبة والمعدل جعلها الحياميون عبارة عن دار خلاعة وضحك ولعب وقفرًا . موحشًا محرقًا يفوز فيه الاشد سطوة وثرة والاكثر خداعًا واعتداءً . فبازاء هذه الحالة ماذا يجدي ايها الاستاذ صراخك وصراخنا معك : ( جاء الحق وزهق الباطل ) ان هذا الباطل لا يزال منصوباً . وبعض من اهل العلم حتى فضلائهم يقولون انه سنة ابدية لا يحاربها الا من اصاب بداء الجهل او اعتلال الجسم او عسر الخضم . فعلام النعب بلا فائدة ايها الاستاذ . . .

# المقالات

نشر في هذا الباب كل ما بهم مطالعته من المقالات الفلسفية والعلمية والادبية والتاريخية والعمرائية ما لا يدخل في باقي ابواب المجلة ويكون جامعاً لطلالة المجدد وفوائد المفيد

## حكمة العرب والعجم

حكم مختارة من اقوال حكماء المتقدمين من العرب والعجم واليونان وهي مروية عن اكابر ارباب العرب ومجموعة من كتبهم القديمة المختلفة

١ قيل « لدبوجانس الحكيم » هل لك بيت تستريح فيه فقال انما يحتاج الى البيت لمتراح فيه وحينما استرحت هو بيت لي

٢ وكان في زمانه رجل مصور فترك التصوير وصار طبيباً فقال له : احسنت انك